

الفرق بين جغرافية المدن وجغرافية الحضر

أولاً: التعريف والتركيز

جغرافية المدن (Urban Geography) تُعنى بدراسة المدينة كوحدة مكانية محددة، أي دراسة المدينة في حد ذاتها من حيث نشأتها، موقعها، شكلها، وبنيتها الداخلية. تنظر إلى المدينة ككيان جغرافي قائم بذاته له حدود واضحة.

جغرافية الحضر (Geography of Urbanization) تُعنى بدراسة ظاهرة التحضر كعملية ديناميكية مستمرة، أي كيف تنمو المدن وتتوسع وتؤثر على المجتمع والإقليم المحيط بها. تنظر إلى التحضر كظاهرة اجتماعية-مكانية شاملة تتجاوز حدود أي مدينة بعينها.

ثانياً: الفروق الجوهرية

المعيار	جغرافية المدن	جغرافية الحضر
وحدة التحليل	المدينة الواحدة	النظام الحضري ككل
المقياس المكاني	محلي / داخل المدينة	إقليمي / وطني / عالمي
الطابع	وصفي وتحليلي	تفسيري وديناميكي
الزمن	لحظة راهنة أو تاريخية	عملية متطورة عبر الزمن
السؤال الجوهري	كيف تبدو المدينة؟	لماذا تتحضر المجتمعات؟

ثالثاً: الموضوعات البحثية

موضوعات جغرافية المدن

- الموقع والموضع : لماذا نشأت المدينة هنا؟ وما الذي يميز موقعها الجغرافي؟
- المورفولوجيا الحضرية: شكل المدينة، شبكة الشوارع، الأحياء، والمخطط العمراني
- استخدامات الأراضي : توزيع المناطق السكنية والتجارية والصناعية داخل المدينة
- المركزية واللامركزية : العلاقة بين مركز المدينة وضواحيها
- نماذج التوزيع الداخلي : نماذج هويت، بورجس، هاريس ألان... إلخ
- التباين الاجتماعي-المكاني : الفصل السكاني، الجيتو، الأحياء الفاخرة والعشوائية
- البيئة الحضرية : جزر الحرارة، التلوث، المساحات الخضراء داخل المدينة

موضوعات جغرافية الحضر

- معدلات التحضر وقياسه : نسبة السكان الحضريين، سرعة التحضر عبر الزمن
- التحضر في الدول النامية والمتقدمة : مقارنة النماذج والمسارات المختلفة
- التحضر الزائد (Over-urbanization): نمو المدن دون تنمية اقتصادية كافية
- نظام المدن (Urban System) التراتبية بين المدن وقانون الرتبة-الحجم
- التحضر المتشعب (Counter-urbanization) ظاهرة العودة إلى الريف
- المدن العالمية (Global Cities) لندن، نيويورك، طوكيو وتأثيرها العالمي
- التحضر والهجرة : العلاقة بين الهجرة الداخلية ونمو المدن
- الاستدامة الحضرية والتخطيط على المستوى الكلي

خلاصة تمييزية

جغرافية المدن تسألك أن تدخل إلى داخل المدينة وتشرح بنيتها، أما جغرافية الحضر فتطلب منك أن تقف خارجها وترى كيف تنمو المدن وتتفاعل مع بعضها ومع المجتمع الأشمل. كلاهما متكاملان لا متنافسان، وكثير من الباحثين يجمعون بينهما لفهم الظاهرة الحضرية بصورة متكاملة.

الفرق بين جغرافية السكان والديموغرافيا

أولاً: التعريف الجوهري

الديموغرافيا (Demography) علم يدرس **السكان من منظور إحصائي-كمي بحت**، يُعنى بقياس وتحليل الظواهر السكانية كالمواليد والوفيات والزواج والهجرة، دون أن يهتم كثيراً بأين تحدث هذه الظواهر، بل بكم تحدث ولماذا إحصائياً.**

جغرافية السكان (Population Geography) فرع جغرافي يدرس **التوزيع المكاني للسكان وتفاعله مع البيئة والمكان**، أي أنها تأخذ البيانات السكانية وتسالها: *أين؟ ولماذا هنا؟ وما علاقة ذلك بالمكان؟*

ثانياً: الفروق الجوهرية

المعيار	الديموغرافيا	جغرافية السكان
** السؤال المحوري **	كم؟ ولماذا إحصائياً؟	أين؟ ولماذا مكانياً؟
** التخصص الأم **	علم الاجتماع / الإحصاء	الجغرافيا
** وحدة التحليل **	الفرد / المجموعة السكانية	الإقليم / المنطقة / المكان
** الأدوات **	إحصاء، جداول الحياة، نماذج رياضية	خرائط، GIS، تحليل مكاني
** البعد المكاني **	ثانوي أو غائب	محوري وأساسي
** البعد البيئي **	نادراً ما يُعالج	أساسي (علاقة السكان بالبيئة)
** النتائج البحثية **	جداول، معادلات، تنبؤات	خرائط، أنماط مكانية، تفسيرات إقليمية

ثالثاً: الموضوعات البحثية

الموضوعات الديموغرافية

- **أ) الخصوبة والمواليد**
 - معدلات الخصوبة الكلية والعمرية
 - العوامل المحددة للخصوبة (التعليم، الدخل، الثقافة)
 - نظريات انتقال الخصوبة
 - سياسات تنظيم الأسرة وأثرها
- **ب) الوفيات والصحة**
 - معدلات وفيات الرضع والأمهات
 - جداول الحياة وتوقع العمر عند الميلاد
 - أسباب الوفاة وتحولاتها التاريخية
 - نظرية الانتقال الوبائي (Epidemiological Transition)
- **ج) الزواج والأسرة**
 - سن الزواج وأثره الديموغرافي
 - معدلات الطلاق وتفككها على الخصوبة
 - أنماط تكوين الأسرة
- **د) التوقعات والنمذجة**

- نماذج توقع السكان (تنبؤ 2050-2100)
- نموذج التحول الديموغرافي بمراحله الأربع
- معادلات النمو السكاني والتوازن
- **هـ) التركيب السكاني**

- الهرم السكاني وتفسيراته
- نسبة الإعالة والشيخوخة السكانية
- التركيب حسب النوع الاجتماعي والعمر

□ **موضوعات جغرافية السكان**

أ) التوزيع الجغرافي للسكان

- أنماط التوزيع العالمي والإقليمي والمحلي
- الكثافة السكانية وأنواعها (الحسابية، الزراعية، الفيزيولوجية)
- العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع (تضاريس، مناخ، تربة، موارد)
- المناطق الجاذبة والطاردة للسكان

ب) الهجرة من منظور مكاني

- أنماط الهجرة الداخلية والدولية ومساراتها على الخريطة
- نظريات الهجرة من منظور جغرافي (قوانين رافنشتاين، نموذج الجذب-الدفع)
- العلاقة بين الهجرة والتفاوت الإقليمي
- الأثر المكاني للهجرة على المناطق المرسلة والمستقبلة

ج) العلاقة بين السكان والبيئة

- الطاقة الاستيعابية للبيئة وحدودها
- الضغط السكاني على الموارد الطبيعية
- تأثير التغير المناخي على توزيع السكان
- مناطق الخطر البيئي وهجرات المناخ

د) التباين الإقليمي في الظواهر السكانية

- لماذا تتفاوت معدلات الخصوبة مكانياً داخل الدولة الواحدة؟
- الفجوات الصحية بين الريف والحضر والأقاليم
- الخرائط السكانية وتفسيرها جغرافياً

هـ) السياسة السكانية وأبعادها المكانية

- أثر سياسات التنمية الإقليمية على توزيع السكان
- مخططات إعادة التوزيع السكاني
- العلاقة بين التخطيط العمراني وحركة السكان

رابعاً: نقاط التقاطع والتكامل

الديموغرافيا ————— جغرافية السكان
(الكم والقياس) (المكان والتفسير)

منطقة التداخل:

- الهجرة الدولية
- الشيخوخة السكانية
- التحول الديموغرافي
- تحليل التعداد السكاني

خلاصة تمييزية

** الديموغرافيا** تقول لك: "في هذا البلد يجب كل امرأة 5 أطفال في المتوسط" ** جغرافية السكان** تسأل: "لماذا يتركز هذا النمط في الأقاليم الجنوبية دون الشمالية؟ وما علاقته بطبيعة المكان وموارده وثقافته؟" الديموغرافيا تُرَوِّد جغرافية السكان بأرقامها وبياناتها، وجغرافية السكان تُضفي على تلك الأرقام **بُعداً مكانياً وتفسيراً إقليمياً** لا تستطيع الديموغرافيا وحدها تقديمه.

جغرافية الحضر الاجتماعية مقابل التركيب الاجتماعي للمدينة

أولاً: التعريف الجوهري

□ **جغرافية الحضر الاجتماعية (Social Urban Geography)** حقل معرفي يدرس **العلاقة بين المجتمع والمكان الحضري**، أي كيف تتشكل الحياة الاجتماعية بفعل المكان، وكيف يُعيد المجتمع بدوره إنتاج المكان وتشكيله. تنظر إلى المدينة بوصفها **ساحة صراع اجتماعي ومكاني** تتجلى فيها التفاوتات والهويات والسلطة.

□ **التركيب الاجتماعي للمدينة (Social Structure of the City)** مفهوم يصف **التوزيع الداخلي للفئات والطبقات الاجتماعية داخل النسيج العمراني**، أي من يسكن أين، وكيف تتوزع الفئات السكانية على الأحياء والمناطق. هو أقرب إلى **الوصف والتصنيف** منه إلى التفسير النقدي.

ثانياً: الفروق الجوهرية

المعيار	جغرافية الحضر الاجتماعية	التركيب الاجتماعي للمدينة
** الطابع **	تفسيري نقدي ديناميكي	وصفي تصنيفي تحليلي
** السؤال المحوري **	لماذا ينتج المكان تفاوتاً؟	من يسكن أين وكيف؟
** المنهج **	نوعي، نقدي، نظري	كمي، إحصائي، إيكولوجي
** الموقف من السلطة **	يُحلل علاقات السلطة والصراع	محايد وصفي
** الأطر النظرية **	ماركسي، نسوي، ما بعد استعماري	إيكولوجيا بشرية، وظيفية
** وحدة التحليل **	العلاقات والعمليات الاجتماعية	الأحياء والفئات والمناطق
** النظر إلى المكان **	مُنْتَج اجتماعياً وسياسياً	وعاء يحتوي الفئات الاجتماعية

ثالثاً: الموضوعات البحثية التفصيلية

موضوعات جغرافية الحضر الاجتماعية

** (أ) التفاوت المكاني والعدالة الحضرية**

- كيف يُنتج المكان الحضري الفقر ويُعيد إنتاجه؟
- التفاوت في الوصول إلى الخدمات (صحة، تعليم، نقل) بين الأحياء
- العدالة البيئية الحضرية: لماذا تتركز المخاطر البيئية في أحياء الفقراء؟
- الجغرافيا الحضرية للثروة والحرمان

** (ب) الإقصاء الاجتماعي والمكاني**

- آليات إقصاء الفقراء من مراكز المدن (التهجير، الإزالة)
- الفصل العنصري والطبقي في الفضاء الحضري
- حدود المدينة المرئية وغير المرئية بين الفئات
- التهميش الجغرافي للأقليات والمهاجرين

** (ج) الجنتريفيكيشن (Gentrification) وإعادة إنتاج الفضاء**

- كيف تُحوّل رأس المال الأحياء الشعبية إلى أحياء راقية؟

- التهجير القسري للسكان الأصليين وأثره الاجتماعي
- دور الدولة والسياسات الحضرية في تسريع الجنتريفيكيشن
- مقاومة السكان وحركات الحق في المدينة
- **د) الهوية والمكان الحضري**
- كيف يُشكّل الحي هوية ساكنيه؟
- هويات الأقليات الإثنية في الفضاء الحضري
- الهوية الجندرية والمدينة: تجارب المرأة في الفضاء العام
- الشباب والمكان: كيف يستوطن الشباب المدينة ويُعيد إنتاجها؟
- **ه) الحق في المدينة** (Right to the City).
- من يملك المدينة فعلياً؟
- الفضاء العام بين الحق الجماعي والسيطرة الخاصة
- حركات السكن والمطالبة بالموارد الحضرية
- مفهوم هنري لوفيفر وتطبيقاته المعاصرة
- **و) الخوف والأمن وجغرافية الجريمة**
- التوزيع المكاني للجريمة وتفسيره الاجتماعي
- الخوف في المدينة وتأثيره على سلوك السكان
- مناطق المراقبة والسيطرة الأمنية على الفضاء
- التحصينات الحضرية (Gated Communities) وأثرها الاجتماعي
- **ز) المدينة والجسد والجنسانية**
- جغرافية النوع الاجتماعي في الفضاء الحضري
- تجارب مجتمع الميم في المدينة (الأحياء والمساحات)
- الجسد في الفضاء العام: من يشعر بالانتماء ومن يُقصى؟
- **موضوعات التركيب الاجتماعي للمدينة**
- **أ) نماذج التوزيع الداخلي للمدينة**
- النموذج الدائري (بورجس): المنطقة المركزية، التدهور، العمال، السكن الجيد، الضواحي
- النموذج القطاعي (هويت): توزيع الدخل على شكل قطاعات
- النموذج متعدد النوى (هاريس وأمان): مراكز متعددة داخل المدينة
- نماذج المدن في دول الجنوب: هل تنطبق النماذج الغربية؟
- **ب) الفصل السكني** (Residential Segregation)
- التوزيع الطبقي للسكان على أحياء المدينة
- الفصل العرقي والإثني: قياسه ورصده
- مؤشرات الفصل: مؤشر عدم التشابه، مؤشر العزلة
- أسباب الفصل السكني (اقتصادية، ثقافية، تاريخية)
- **ج) الإيكولوجيا الحضرية البشرية**
- مدرسة شيكاغو ومفاهيمها: الغزو، التخلف، التعاقب، الهيمنة
- مناطق الانتقال الحضري وخصائصها
- التنافس على المكان بين الفئات الاجتماعية
- الانتقال الحضري من الطبقات الدنيا إلى الأعلى مكانياً
- **د) التركيب الديموغرافي-الاجتماعي للأحياء**
- توزيع الفئات العمرية والجندرية على أحياء المدينة

- الأحياء الإثنية والدينية ومحدداتها
- معدلات الجريمة والبطالة والفقر بحسب الحي السكني
- التغيير في التركيب السكاني للحي عبر الزمن
- ** (هـ) الحراك السكاني داخل المدينة**
- دوافع انتقال السكان من حي إلى آخر
- دورة حياة الأسرة وأثرها على السكن
- العلاقة بين الحراك الاجتماعي والحراك المكاني
- أنماط الفلتر (Filtering) في سوق الإسكان

رابعاً: العلاقة بين الحقلين

التركيب الاجتماعي للمدينة	جغرافية الحضر الاجتماعية
يصف الواقع:	يفسّر ويحلّل ويُساءل:
• من يسكن أين؟	• لماذا هذا التوزيع؟
• ما أنماط الفصل؟	• من المستفيد ومن المتضرر؟
• ما حدود الأحياء؟	• كيف تُعيد السلطة إنتاج هذا الواقع؟
• ما نسب الفقر والثروة؟	• كيف يقاوم السكان هذا الواقع؟
↓	↑
يتغذى كل منهما على الآخر	
خلاصة تمييزية	

** التركيب الاجتماعي للمدينة** يُجيبك عن سؤال: "ما شكل المدينة اجتماعياً؟" — إنه الصورة الثابتة.
**** جغرافية الحضر الاجتماعية**** تُجيبك عن سؤال: "كيف وُلدت هذه الصورة؟ ومن يدفع ثمنها؟ وكيف تتغير؟" — إنها الفيلم الكامل خلف الصورة. الأول أداة تشخيص، والثانية أداة نقد وفهم وتغيير.

النظريات الاجتماعية الضرورية للجغرافي لفهم المدينة أولاً: النظريات الكلاسيكية التأسيسية

□ 1 نظرية الإيكولوجيا البشرية — مدرسة شيكاغو (S) 1920 ** روادها: ** روبرت بارك، إرنست

بورجس، رودريك ماكنزي

**** الفكرة الجوهرية**:** تعاملت مع المدينة كـ **** بيئة طبيعية**** تتنافس فيها الجماعات البشرية على المكان والموارد، تماماً كما تتنافس الكائنات في البيئة الطبيعية.

**** المفاهيم التي يحتاجها الجغرافي**:**

** -الغزو (** Invasion): دخول جماعة جديدة إلى منطقة يسكنها غيرها

** -التعاقب (** Succession): إحلال الجماعة الجديدة محل القديمة تدريجياً

** -الهيمنة (** Dominance): سيطرة نشاط أو جماعة على منطقة بعينها

** -التخلف (** Recession): انسحاب الجماعة المهزومة إلى مناطق أخرى

** -مناطق الانتقال: ** الأحياء الحدودية المتغيرة باستمرار

**** أهميتها للجغرافي**:** تفسّر لماذا تتغير أحياء المدينة عبر الزمن، ولماذا يتركز المهاجرون في مناطق بعينها، وكيف تتحول المناطق التجارية إلى سكنية والعكس.

□ 2 نظرية الصراع الطبقي — كارل ماركس وفريدريك إنجلز

**** الفكرة الجوهرية**:**

المدينة ليست محايدة؛ بل هي **** ساحة إنتاج رأسمالي وصراع طبقي****، وتوزيع السكان فيها يعكس توزيع القوة الاقتصادية.

**** ما يحتاجه الجغرافي تحديداً **:**

- ** رأس المال يُشكّل المكان: ** الاستثمار والإهمال الرأسمالي يحددان أي الأحياء تزدهر وأيها يتدهور
- ** الربيع العقاري كأداة سيطرة: ** من يملك الأرض يتحكم في من يسكن أين
- ** الطبقة العاملة والمكان: ** تركّز العمال في أحياء محددة ليس صدفة بل نتاج اقتصادي
- إنجلز في كتابه "أوضاع الطبقة العاملة في إنجلترا" وصف أول تحليل جغرافي-طبيقي للمدينة الصناعية

**** أهميتها للجغرافي **:**

تفسّر لماذا يتوزع الفقر والثروة مكانياً بهذه الطريقة، ولماذا تُبنى الطرق والمرافق في أحياء دون أخرى.

□ 3 نظرية الفعل الاجتماعي والبيروقراطية — ماكس فيبر

**** الفكرة الجوهرية **:**

المجتمع لا يتشكّل فقط بالاقتصاد، بل أيضاً بـ**السلطة والمكانة الاجتماعية والبيروقراطية**.

**** ما يحتاجه الجغرافي **:**

** - التراتبية الثلاثية: ** الطبقة (اقتصاد) + المكانة (اجتماعي) + الحزب (سياسة) — كلها تُحدد من يسكن أين

** - البيروقراطية الحضرية: ** كيف تُحدد القرارات الإدارية شكل المدينة (تراخيص البناء، التقسيم المناطقي)

** - الرشادة الحضرية: ** المدينة الحديثة كنتاج للعقلانية البيروقراطية والتخطيط الرسمي

**** أهميتها للجغرافي **:**

يفهم كيف أن قرارات البلدية والمخططين ورجال السياسة تُعيد رسم جغرافية المدينة الاجتماعية.

□ 4 نظرية التضامن الاجتماعي والتقسيم الاجتماعي للعمل — إميل دوركهايم

**** الفكرة الجوهرية **:**

التحضر يُحوّل التضامن من ****آلي**** (قائم على التشابه كما في القرية) إلى ****عضوي**** (قائم على التخصص والتكامل كما في المدينة).

**** ما يحتاجه الجغرافي **:**

** - الأنومي الحضرية: ** الفوضى الاجتماعية الناجمة عن انهيار المعايير في المدينة الكبيرة

** - التخصص المكاني: ** لماذا تخصص أحياء المدينة في وظائف بعينها؟

** - الكثافة الأخلاقية: ** كيف تولّد الكثافة السكانية تعقيداً اجتماعياً ومكانياً؟

- الجريمة والانتحار والتفكك الاجتماعي كظواهر حضرية لها أبعاد مكانية

**** أهميتها للجغرافي **:**

يفهم لماذا تتركز ظواهر التفكك الاجتماعي في مناطق حضرية بعينها.

ثانياً: النظريات الحديثة والمعاصرة

□ 5 نظرية إنتاج الفضاء — هنري لوفيفر (1974)

**** الفكرة الجوهرية **:**

الفضاء ليس وعاءً محايداً، بل هو ****منتج اجتماعي**** تتصارع حوله القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

**** الثالوث المكاني الذي يحتاجه الجغرافي **:**

الفضاء المُدرَك ← — الممارسة اليومية للسكان (كيف يستخدمون المدينة فعلاً)

الفضاء المُتصوّر ← — فضاء المخططين والمعماريين والسلطة (الخرائط والمخططات)

الفضاء المُعاش ← — فضاء التجربة والمعنى والرمز (كيف يشعر السكان بالمكان)

**** مفاهيم أساسية **:**

** - الحق في المدينة: ** كل مواطن له حق الوصول والمشاركة في إنتاج فضائه الحضري

** - التجانس الفضائي: ** ميل الرأسمالية لتوحيد الفضاء وإزالة التنوع
 ** - الفضاء المهيمن VS الفضاء المُخصَّص: ** بين ما تفرضه السلطة وما يستعيده السكان
 **أهميتها للجغرافي **:
 الأكثر مباشرة في تطبيقها على الجغرافيا، تمنحه أدوات لفهم لماذا تبدو بعض الأحياء مُصمَّمة لإقصاء فئات
 بعينها.

□ 6 النظرية الماركسية الجديدة الحضرية — دافيد هارفي

الفكرة الجوهرية:
 الرأسمالية تحتاج المكان لإعادة إنتاج نفسها، والمدينة هي **المختبر الرئيسي لتراكم رأس المال**. **
 المفاهيم التي يحتاجها الجغرافي:
 ** - التطور الجغرافي غير المتكافئ: ** الرأسمالية تُنتج بالضرورة مناطق غنية ومناطق فقيرة
 ** - التدمير الخلاق: ** هدم الأحياء القديمة وإعادة بنائها لخدمة دورات رأس المال الجديدة
 ** - الجنتريفيكيشن كاستراتيجية طبقية: ** إعادة المدينة إلى الطبقة المتوسطة بعد الأزمة
 ** - فجوة الربح: ** (Rent Gap) الفجوة بين قيمة الأرض الفعلية والمحتلمة تُحرِّك التطوير العقاري
 ** - السيطرة الزمانية-المكانية: ** كيف تتحكم الرأسمالية في الزمان والمكان معاً
 أهميتها للجغرافي:
 يفهم لماذا تُهدم أحياء وتُبنى أخرى، ولماذا تتركز الاستثمارات في مناطق دون غيرها.

□ 7 نظرية رأس المال الاجتماعي والثقافي — بيير بورديو

الفكرة الجوهرية:
 التفاوت الاجتماعي لا يُعاد إنتاجه بالمال فحسب، بل أيضاً بـ**رأس المال الثقافي والاجتماعي والرمزي**. **
 ما يحتاجه الجغرافي:
 ** - الحقل: ** (Field) كل حي أو منطقة حضرية هي حقل للصراع الاجتماعي بقواعده الخاصة
 ** - الهابيتوس: ** الذوق والعادات التي تجعل الفرد "ينتمي" لمكان دون آخر
 ** - رأس المال الرمزي المكاني: ** سكن حي راقٍ يمنح مكانة اجتماعية بغض النظر عن الدخل
 ** - العنف الرمزي: ** فرض أذواق الطبقة المسيطرة على الفضاء الحضري العام
 أهميتها للجغرافي:
 يفهم لماذا يختار الناس السكن حيث يختارون حتى حين لا يكون ذلك عقلاً اقتصادياً، ولماذا يشعر بعضهم
 "بعدم الانتماء" لأحياء بعينها.

□ 8 نظرية الوصمة الإقليمية — لويك واكان

الفكرة الجوهرية:
 بعض الأحياء لا تعاني فقط من الفقر المادي، بل أيضاً من **وصمة رمزية** تُلحق ضرراً إضافياً بسكانها.
 ما يحتاجه الجغرافي:
 ** - الغيتو الحضري: ** ليس مجرد تجمع فقراء بل آلية سيطرة عنصرية-طبقية
 ** - التظايق المكاني للحرمان: ** تراكم المشكلات في نفس البقعة الجغرافية
 ** - وصمة المكان: ** ذكر اسم الحي يكفي لإقصاء ساكنيه من فرص العمل والانتماء
 ** - البنى الحضرية المتشابهة: ** الأمريكية (غيتو عنصرية) VS الأوروبية (حزام الفقر الضاحوي)
 أهميتها للجغرافي:
 يفهم كيف أن الموقع الجغرافي بحد ذاته يُصبح عقبة أمام الحراك الاجتماعي.

□ 9 النظرية النسوية الحضرية — دوريس ماسي وآخرون

الفكرة الجوهرية:
 الفضاء الحضري ليس محايداً جندياً؛ بل هو **مُشكَّل ذكورياً** ويُعيد إنتاج التمييز الجنسي.

**** ما يحتاجه الجغرافي **:**

**** - جغرافية الخوف: **** المرأة تتجنب أماكن ومسارات بعينها، مما يُقيد حريتها المكانية
**** - الانفصال بين العمل والمنزل: **** التخطيط الحضري بني على ثنائية العمل الذكوري العام والعمل

الأنثوي المنزلي

**** - المكان والهوية الجندرية: **** بعض الأماكن تُعرّف كـ "ذكورية" أو "أنثوية" وأثر ذلك على الوصول
**** - تعدد الأعباء: **** المرأة تتنقل في المدينة بأنماط مختلفة عن الرجل بسبب تعدد أدوارها

**** أهميتها للجغرافي **:**

يكشف أن خرائط حركة السكان وأنماط الاستخدام مختلفة تماماً بين الجنسين.

10 نظرية ما بعد الاستعمار والمدينة — فرانز فانون، هومي بابا

**** الفكرة الجوهرية **:**

كثير من مدن الجنوب العالمي تحمل في بنيتها المكانية **** إرثاً استعماريّاً **** لم يُمحَ بالاستقلال السياسي.

**** ما يحتاجه الجغرافي **:**

**** - ازدواجية المدينة الاستعمارية: **** المدينة الأوروبية vs المدينة الأصلية (فانون)

**** - الهجين الحضري: **** المدن التي تجمع بين النماذج الغربية والموروث المحلي بشكل متوتر

**** - الهيمنة المعرفية: **** تطبيق نماذج غربية (بورجس، هويت) على مدن ذات سياقات مختلفة كلياً

**** - الأحياء الاستعمارية: **** لا تزال ترسم جغرافية الثروة والسلطة في ما بعد الاستعمار

**** أهميتها للجغرافي **:**

ضرورية لمن يدرس مدن أفريقيا وآسيا والعالم العربي، إذ تُنبّه لعدم تطبيق النماذج الغربية بشكل أعمى.

ثالثاً: نظريات مكمّلة لا غنى عنها

﴿ نظرية الشبكات الاجتماعية — مارك غرانوفيتز

كيف تُحدد شبكة المعارف (القوية والضعيفة) قدرة الفرد على الوصول إلى السكن والعمل في مناطق حضرية مختلفة.

﴿ نظرية الوظيفية البنوية — تالكوت بارسونز

تساعد على فهم كيف يؤدي كل حي "وظيفة" داخل المنظومة الحضرية الكلية وكيف يحدث خلل في حي واحد تداعيات على بقية المدينة.

﴿ نظرية التفاعلية الرمزية — جورج هربرت ميد، إيرفينغ غوفمان

كيف يتفاعل الناس مع بعضهم في الفضاء العام، وكيف تُشكّل التفاعلات اليومية في الشارع والحي هويات اجتماعية ومكانية.

﴿ نظرية الحوكمة الحضرية — فوكو وتطبيقاتها

كيف تمارس السلطة سيطرتها على السكان عبر التخطيط والمراقبة وتنظيم الفضاء الحضري.

رابعاً: خارطة النظريات حسب المشكلة الحضرية

المشكلة الحضرية	النظريات الأنسب لتفسيرها
** الفقر وتمركزه مكانياً **	ماركس، هارفي، واکان، الإيكولوجيا البشرية
** الجنترفيكيشن والتجهير **	هارفي، لوفيفر، بورديو
** الجريمة والتفكك الاجتماعي **	دوركهايم، مدرسة شيكاغو، واکان
** الفصل السكاني **	ماركس، الإيكولوجيا البشرية، فيبر
** إهميش المرأة في المدينة **	النسوية الحضرية، لوفيفر
** مدن ما بعد الاستعمار **	فانون، هومي بابا، هارفي

بورديو، التفاعلية الرمزية|
فيير، فوكو، هارفي|

** الهوية والانتماء للحي ** |
** دور الدولة في إعادة تشكيل المدينة ** |

خلاصة

الجغرافي الذي يدرس المدينة دون هذه النظريات يرى ****الشكل**** دون أن يفهم ****الجوهر****؛ يرسم الخرائط دون أن يسمع أصوات من يسكنونها، ويصف التوزيع دون أن يسأل: ****لصالح من بُنيت هذه المدينة؟ ومن يدفع ثمن هذا التوزيع؟**** هذه النظريات مجتمعة تُحوّل الجغرافي من ****رَسَّام خرائط**** إلى ****مُحَلِّل اجتماعي مكاني**** قادر على فهم المدينة في عمقها الإنساني الكامل.